كما قيل جمادى لأنها وافقت أذ ذاك وقت جمود الماء وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر .

(في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا) .

والأندية هاهنا جمع ندى والأصل في جمع ماكان على هذا البناء أفعال مثل ندى وأنداء وقفا وأقفاء ولم يجيء في جمع هذا أفعلة إلا هاهنا .

1446 - قولهم كثير النصح يهجم على كثير الظنة .

المثل لأكثم بن صيفي ومعناه أنك إذا بالغت في النصح لصاحبك ظن أنك تريد حظا لنفسك وقال أكثم في موضع آخر إذا بالغت في النصيحة فتأهب للتهمة وأنشدنا أبو أحمد عن الصولي عن أبي ذكوان قال أنشدني عمارة بن عقيل .

(ألم تعلموا أني وإن قل شكركم ... لأعراضكم واق أحوط وأمدح) .

(وكم سقت في آثاركم من نصيحة ... وقد يستفيد الظنة المتنصح) .

1447 - قولهم كل شيء ينفع المكاتب إلا الخنق .

يقال هذا عند النفع القليل المتبلغ به .

وأصله ان مكاتبا سأل امرأة